

تفسير البغوي

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا
سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ^{قُلْ} إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا
^{قُلْ} يُؤْمِنُونَ

(يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان) لا يضلنكم الشيطان ، (كما أخرج أبويكم) أي :
كما فتن أبويكم آدم وحواء فأخرجهما ، (من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما)
ليرى كل واحد سوءة الآخر ، (إنه يراكم) يعني أن الشيطان يراكم يا بني آدم ، (هو
وقبيله) جنوده . قال ابن عباس : هو وولده . وقال قتادة : قبيله : الجن والشياطين ، (من
حيث لا ترونهم) قال مالك بن دينار : إن عدوا يراك ولا تراه لشديد الخصومة والمؤنة إلا
من عصم الله ، (إنا جعلنا الشياطين أولياء) قرناء وأعوانا ، (للذين لا يؤمنون) وقال
الزجاج : سلطانهم عليهم يزيدون في غيهم كما قال : (أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين
تؤزهم أزا) مريم 83 .